٥

معه سبحانه وتعالى فينبغي للمصلي ان يحضر قلبه مع مولاه
القايم بين يديه ولا يتفكر في امر دنيوي ولا اخروي
قال عليه الصلاة والسلام ليس للعبد في صلاته الا
ما عقل يعني لا ثواب له في صلاته التي لم يحضر قلبه
فيها مع مولاه لعدم خشوعه فيها ولذا عد بعضهم
الخشوع من اركان الصلاة ولا يمكن ذلك الا بقطع
شجرة حب الدنيا عن القلب بالمجاهدة والرياضة
على يد استاذ عارف ولما كان التوفيق للاستغفار
نعمة من الله يحمد عليها اتى بقوله
بسكون اليا يقال وافى فلان اي اتى والمراد يقابل
او يلاقي الاصلية كنعمة الوجود والحياة
بالمهن اي يساوي ويماثل وهو ترجيح لمعنى
الموافاة فالتعبير به للتفنن اي نعمك الزائدة
وهي ما عدا الاصلية كنعمة السمع والبصر ويحتمل
ان يراد بالاولى النعم الحاصلة وبالثانية التي ستحصل
ويقال الحامل على الحمد لا بد ان يكون متحققا في الخارج
حتى يكون حاملا على الاتيان بالحمد في مقابلته والنعم
الزائدة المستقبلة ليست كذلك لانا نقول لما
رجا حصولها رجا قويا صارت كانها محققة خارجا
بالفعل فصح وقوع الحمد في مقابلتها ثم حمده ثانيا بالجملة
الفعلية فقال اي لو فرض ان في قدرتنا
ذلك او انه قال ذلك في حالة الاستغراق وهيجان نار
الوجد

اللهم لك الحمد حمدا يوافي

نعمك

ويكافي

مزيدك

حمدا يجمع محامدك

٨

الوجد والمكاشفة بتكلمه بما لا يمكن فلا ينافي ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك اي نثني عليك بجميع ما نعلم
من افراد الثنا وجميع ما لم نعلم اي لو فرض اننا علمناه
لا ثنينا عليك به ثم اعقب الحمد بالشكر لمناسبته
له فقال الظاهرة والباطنة دنيوية
او دينية ونص على النعم
دون ما قبلها لان الشكر لا يكون الا في مقابلة نعمة
بخلاف الحمد فانه اعم ويحتمل ان في كلامه احتباكا ثم
عمم الشكر فقال ونشكرك اي امرت
نعمة او شدة لانه كما يشكر على النعما يشكر على الضراء
لصدورها من المحبوب وكلما يفعله المحبوب محبوب
وايضا هي في الباطن نعمة من حيث ما يترتب عليها
من عظيم الاجر ولما ذكر الحال ناسب ان يطلب تحويل
حاله السيئة الى الحسنة فقال
بان تنقذنا من ظلمة الجهل الي نور الكمال ومن عوايد
الطباع الركون الي الدنيا برجوعنا الى القيام
بخدمتك والتلذذ بمناجاتك في العبادات
والاوراد قال بعضهم احسن الحال للسالك ان يداوم
على اعماله ويسلب محبة الدنيا من قلبه ويقنع بالقليل

ما علمنا منها وما لم نعلم

على ونشكرك على جميع نعمك

ما علمنا منها وما لم نعلم وعلى كل حال

في نسخة احتباكا

يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال